

الاقتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم
أ.م. د. عماد عبد يحيى الحياي / د. أشواق محمد إسماعيل النجار

الاقتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم

- بحث مستقل -

أ.م. د. عماد عبد يحيى الحياي
جامعة الموصل - كلية الآداب

د. أشواق محمد إسماعيل النجار
جامعة صلاح الدين - كلية الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

خلاصة البحث

تناول هذا البحث قضية جوهرية في تراكيب القرآن الكريم هي : الاقتضاء التداولي، الذي يجلي جانباً مهماً من جوانب الإعجاز، وهو ثراء دلالات المنطوق الوارد في سياق معين ومقام خاص، ذلك أن النصوص القصصية في القرآن الكريم كانت عينة كاشفة للبعد الخطابي التداولي، كما تناول البحث تطبيقات على أضرب الاقتضاء التداولي، وهي: العام، والخاص، والعرفي، والتخاطبي، فضلاً عن تطبيقات مبادئ (غرايس) على تراكيب القرآن الكريم، وهي تسمى بمبادئ التعاون وهي مبدأ الكمية، والكيفية، والترابط، والهيئة.

وتوصل البحث إلى أن للبعد الخطابي التداولي أهمية بالغة في تفسير النصوص القرآنية وربطها بمقاماتها الخارجية وهي أسباب نزولها، كما أن للمفسرين تحليلات تداولية مدهشة في ثنايا تفاسيرهم ولاسيما من خلال وقوفهم على العلاقات الداخلية في النص، لإقامة التفاعل بين النص وسياقاته الخارجية.

المقدمة

لم يعد ينظر إلى اللغة أنها مجرد نظام، أو نسق مستقل عن الإنسان والثقافة والتاريخ، بل هي كما عرّفها ابن جني ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))، فهي فعل لغوي اجتماعي، تتجاوز نسق الجملة إلى مستوى النص الذي يتوجه إلى الآخرين

فتكون خطاباً، فيه عناصر المقاربة التداولية، ولاسيما السياق والمقام والمقاصد. فالتداولية تتجاوز محددات الدلالة إلى دراسة إمكانية الكشف عن قصدية المتكلم، من خلال إحالة المنطوق إلى السياق لمعرفة مدى التطابق بينه وبين ظروف السياق، للكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في تحديد دلالاته.

ومن هنا نرى أن الخطاب القرآني توفّر على عنصرين بل مبدأين لايفصلان هما (الأدبية) وتعنى بها الأسلوبية، والمقصدية - ومن أدواتها الحجاج والإقناع - وتعنى بها التداولية، وبناءً على هذا، فإنه لافصل بين بلاغة الحجاج، وبلاغة الأسلوب.

ونسعى في بحثنا الموسوم بـ (الاقتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم) إلى أن نجلي جمالية القول، وقيمه خارج العالم اللساني، وهذان عنصران اهتمت بهما البلاغة العربية، وتلبّثت الأسلوبية عند الأول منهما، ونظرت التداولية في قيمة الثاني منهما.

ويركز البحث على قضية جوهرية في تراكيب القرآن الكريم هي الاقتضاء التداولي، الذي يجلي جانباً مهماً من جوانب الإعجاز، وهو ثراء دلالات المنطوق الوارد في سياق معين ومقام خاص

ومن اللافت للنظر أن النصوص القصصية في القرآن الكريم كانت عينةً كاشفةً للبعد الخطابي التداولي، لما تكتفه القصة من أحداث، وفضاء، وشخصيات، وحوار، وسرد تستوعب عنصري الأدبية والتداولية وأدواتهما.

وظهرت النصوص التي تتناول جوانب العقيدة كآيات الصفات واليوم الآخر هي الأخرى ممثلة للبعد الخطابي التداولي واقتضاءاته لما يتمثل فيها من عناصر الحجاج والإقناع.

الاقتضاء التداولي Pragmatic Implicature

توطئة

التداولية (Pragmatic) فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، تدرس تلك الأشكال للمعاني التي لا يمكن ضبطها عن طريق الاقتضاءات الدلالية، وتتعامل مع كيفية

استعمال اللغة بغية الوصول إلى معنى مقصود^(١)، أي تتعامل مع نشاطات الفعل الكلامي، والتي تحدث في حالات خاصة أو سياقات خاصة، وتؤثر في التفسيرات اللغوية للنصوص^(٢) القرآنية، وهذا أوثق دليل على أن "التداولية تتجاوز محددات الدلالة إلى دراسة مدى إمكانية الكشف عن قصدية المتكلم من خلال إحالة الجملة إلى السياق لمعرفة مدى التطابق أو عدم التطابق بين دلالة الجملة لسانياً وظروف السياق... للكشف عن مجموعة القوانين العامة التي تتحكم بتحديد دلالة المنطوق سياقياً"^(٣).

وتجدر الإشارة إلى أن التداولية اللغوية (Pragmatic Linguistic) قدمت عدداً ملحوظاً من النظرات العميقة عن التواصل اللغوي، إلى جانب تقديمها قواعد خاصة باستخدام الوحدات اللغوية في سياق معين^(٤).

وللتداولية علاقات وطيدة تربطها بمختلف العلوم اللسانية كعلم الدلالة، والبلاغة، والأسلوبية، بيد أن هناك فرقاً بين الأسلوبية والتداولية على الرغم من أن كليهما منهج من مناهج التحليل اللغوي، ومن الفروق الدقيقة التي تميز التداولية من الأسلوبية هي أن الأسلوبية تقف عند حدود جمالية القول، أما التداولية فتتظر في قيمة هذا القول خارج العالم اللساني^(٥).

مميّزات الاقتضاء التداولي

يعدّ الاقتضاء من أبرز المفاهيم التي تقوم عليها التداولية (Pragmatic) إلى جانب استنادها إلى مبادئ عامة تقع خارج تنظيم اللغة^(٦)، وللاقتضاء مميزات متعددة منها: أنه يقدم تفسيراً صريحاً لمقدرة المتكلم على أن يعنى أكثر مما يقول بالفعل، أي أكثر مما يعبر عنه بالمعنى الحقيقي للألفاظ المستعملة، فعلى سبيل المثال إذا سألت أحداً عن الساعة فقال: (لقد أذن العصر)، فالجواب الحقيقي هو أن يجيب بقوله: الساعة الخامسة، أو السادسة مثلاً، أما الجواب بـ (لقد أذن العصر) فهو جواب تداولي فيه اقتضاء؛ لأن الجواب (لقد أذن العصر) جواب تقريبي^(٧)؛ ولأنّ وقت الأذان معلوم عند كل شخص إلى جانب أن الشخص ربما لم يكن عنده ساعة حتى يجيب، ولكن لم يجب إجابة صريحة، وعلى هذا فالجواب يحمل اقتضاءً تداولياً.

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله عز وجل:

﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾^(٨)، فالآية تحمل اقتضاء؛ لأنَّ تعليق التقوى بذات الرب يقتضي
 بدلالة الاقتضاء معنى انتفاء مخالفته أو عقابه أو نحو ذلك؛ لأنَّ التقوى لا تتعلق بالذات،
 بل بشأن لها مناسب للمقام، وأول تقواه هو تنزيهه عن النفاص، وفي مقدمة ذلك تنزيهه
 عن الشركاء باعتقاد وحدانيته في الإلهية^(٩).

ويتراءى الاقتضاء أيضاً في قوله تعالى: ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾^(١٠)، ف
 اقتضت الآية نفي أن يكون القرآن شعراً وهذا الاقتضاء
 قد أثار مطاعن للملحدين^(١١) والمشركين.

وجدير أن ننوّه بأن الاقتضاء التداولي استناداً إلى عدد ضئيل من المبادئ قادر
 على تفسير كثير من الأمور إلى جانب تقديمه تفسيراً صريحاً لتوضيح العبارات أكثر مما
 يعبر عنه بالمعنى الحقيقي للألفاظ المستعملة فضلاً عن عدم المباشرة للأقوال
 والكلام^(١٢).

والقرآن الكريم حافل بالاستشهادات التطبيقية على هذه الحقيقة، منها قوله تعالى:

﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾^(١٣)، ف
 اقتضت الآية نفي أن يكون القرآن شعراً وهذا الاقتضاء
 قد أثار مطاعن للملحدين^(١١) والمشركين.

فعندما قال موسى (عليه السلام) : إن الله يأمركم بذبح بقرة، أجاب قومه قائلين:


﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾^(١٤)، والاستهزاء هو

الاقتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم

أ.م. د. عماد عبد يحيى الحياي / د. أشواق محمد إسماعيل النجار



 يقضي الفرح والسرور، لأنه علم أنه من الناجين، ومن الفائزين بالنعيم الأبدى، والمراد بقوله تعالى: [
 
]، فإتيان الكتاب باليمين

أما قوله تعالى: [
 
]، فلا شك في أن إتيان الكتاب بالشمال يقضي الشؤم وسوء العاقبة والعذاب في الآخرة^(٤٩)، إلى جانب "أوة الندم وتفجع الحسرة"^(٥٠).

- ثالثاً: الاقتضاء العرفي (Conventional Implicature) وهو يركز على معاني الكلمات مباشرة بدلاً من مبادئ المحادثة، أي لا ينجم عن مبادئ تداولية كلياً كحكم قواعد التخاطب، بل إنه يعود إلى المفردات المعجمية بالعرف أو بالاتفاق (By Convention)^(٥١)، والأمثلة على ذلك كثيرة في القرآن منها قوله تعالى:



فمعنى الآية الكريمة واضحة ومباشرة غير معوّلة على المبادئ التداولية في فهمها.

- رابعاً: الاقتضاء التخاطبي (Conversational Implicature) : يؤدي الاقتضاء التخاطبي دوراً رئيساً في النظرية اللغوية التداولية^(٥٣)، ويتعلق بنظرية كيفية استخدام اللغة، ودراسة بنية تركيب اللغة^(٥٤)، ويزيد "الاقتضاء التخاطبي من حاجتنا في التواصل، لنجعل تلفظاتها أكثر ملاءمةً، ووضوحاً، ومرتببةً"^(٥٥).

والاقتضاء التخاطبي هو اقتضاء لا عرفي مرتكز على الحكم والمبادئ التخاطبية التي وضعها غرايس (Grice) وهو معروف بالمبدأ التعاوني أو بمبادئ التعاون (The Cooperative Maxims)^(٥٦)، التي "تشير إلى الاقتضاءات فقط"^(٥٧)، وهي مبادئ مهمة للتحقق "بين مقتضيات القول ومقتضيات استجابة الناس أو التأثير في نفوسهم"^(٥٨)، وتستعمل في تحليل المحادثات التي تنص على فهم الكلام بصورة صحيحة وملائمة^(٥٩)، وذلك لنجاح الخطاب وانسجامه وترابطه على الوجه الذي يقتضيه الغرض منه^(٦٠)، والاقتضاء التخاطبي يعول "في تفسيره على مدى واسع من المعلومات السياقية"^(٦١) حسب المقتضيات التداولية فلكل آية في القرآن الكريم أسباب نزولها الخاص بها.

وقبل التطرق إلى مبدأ التعاون جدير أن ننوه بأن مبادئ غرايس (Grice) يمكن تطبيقها على أسلوب الذكر الحكيم، والمبادئ هي:

١ - مبدأ الكمية (The Maxim of Quantity) :

ينص هذا المبدأ على أن عملية التخاطب يجب أن تكون مفيدة، ويجب أن يكون الخطاب دالاً على المطلوب، أي لا يفيد أكثر مما ينبغي، كما اتفق على ذلك معظم الباحثين المحدثين^(٦٢)، ولا يتحقق هذا المبدأ في الكلام البشري مثلما يتحقق في القرآن الكريم، الذي لا مثيل له، إذ يمثل طبقة خاصة من الكلام المعجز.

ويزودنا هذا المبدأ "ببعض الاقتضاءات القياسية الأكثر أهمية"^(٦٣)، ليكون الكلام أكثر فصاحة وبلاغة^(٦٤).

وقد يستهان بمبدأ الكمية عند الاستخفاف (Flouting) بها، أو استغلالها (Exploitation)، ويحدث ذلك أيضاً لاقتضاءات متعددة^(٦٥)، للتوصل إلى استدلالات متتابعة إلى المقتضى الذي يُقصد إبلاغه، والاستخفاف بمبدأ الكمية يحصل عندما يأتي النص بشكل غير صريح، عن طريق الكناية، والتلويح، والرمز، والاستعارة....^(٦٦)

ومن الاستشهادات التطبيقية في أسلوب القرآن الكريم نجد أن الاقتضاءات الكنائية تأتي، غالباً لتحديد دلالات كثيرة بأساليب تأديبية، من أمثلة ذلك قوله تعالى:

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِذْ يَحْمِلُكَ إِلَى الصَّخْرِ الْمَعْرُوفِ وَإِذْ يُلْقِيكَ فِي الصُّبْحِ عَلَى الصُّبْحِ عَلَى الصُّبْحِ﴾^(٦٧)

فلم يكن المقصود ب [﴿وَإِذْ يُلْقِيكَ فِي الصُّبْحِ عَلَى الصُّبْحِ عَلَى الصُّبْحِ﴾] هو المعنى الظاهر، أي: أكل الطعام، وإنما هناك اقتضاء لمعنى كنائي آخر جاء بصورة تهذيبية وتأديبية، فأراد سبحانه وصف عيسى (عليه السلام) بصفات بشرية وليس بأكل الطعام وإنما يقصد عملية ما وراء الطعام كالهضم والنفذ... فما أبدع هذا المنطق وما أروع أسلوب القرآن الكريم^(٦٨)، وفي ذلك يترأى اقتضاء التعبير عن ذلك المستقبح بأسلوب الكناية^(٦٩).

ومن باب التعريض أيضاً قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِذْ يَحْمِلُكَ إِلَى الصَّخْرِ الْمَعْرُوفِ وَإِذْ يُلْقِيكَ فِي الصُّبْحِ عَلَى الصُّبْحِ عَلَى الصُّبْحِ﴾^(٧٠)، فإبراهيم (عليه السلام) لا يقصد أن ينسب الفعل الصادر عنه إلى الصنم، وإنما قصد تقريره لنفسه وإثباته لها على أسلوب تعريضي^(٧١) يبلغ فيه غرضه من إلزامه الحجة والبرهان^(٧٢)، وأعقب التعريض بسخرية واستهزاء بعقولهم في قوله: [﴿وَإِذْ يُلْقِيكَ فِي الصُّبْحِ عَلَى الصُّبْحِ عَلَى الصُّبْحِ﴾] فهو يريد بأن يبلغ العابدين للأصنام بأن الأصنام إذا لم تستطع الدفاع عن أنفسها في هذا الحدث العظيم فكيف تستحق للعبادة مقام الإله^(٧٣).

واقترضت السياقات القرآنية التعبير بالاستعارة في مواضع كثيرة منها قوله تعالى:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾^(٨٤)

قد "شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وإنارته وانتشاره في الشعر وفشوه فيه وأخذه منه كل مأخذ، باشتعال النار، ثم أخرجه مخرج الاستعارة، ثم أسند الاشتعال إلى مكان الشعر ومنبته وهو الرأس"^(٨٥). والاستعارة مكنية في الآية الكريمة، إذ شبه الرأس بالوقود، ثم حذف المشبه به وهو (الوقود)، ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو (اشتعل) بوساطة القرينة، وهي إثبات الاشتعال للرأس^(٨٦)، وعليه فإن بنية الاستعارة من مقتضيات أسلوب القرآن الكريم^(٨٧).

وبعد المجاز أيضاً تجاوزاً لمبدأ الكمية، وهو من مقتضيات النظم القرآني^(*)، وله علاقات كثيرة، من أمثله قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾^(٨٨)، فهذا من باب مجاز الاختصار، لأن القرينة لا تُسأل وإنما يُسأل أهلها، وعلى ذلك يكون مجازاً مرسلًا علاقته محلية^(٨٩).

ويرتبط باب الإيجاز والإطناب والمساواة بعلم التداول، ولا سيما بتجاوز مبدأ الكمية، ارتباطاً وثيقاً، لأنه يرتبط بظروف أحوال المخاطبين، "وتتمثل مطابقة الكلام لمقتضى الحال أيضاً فيه القائل من إيجاز وإطناب، حيث إنّ لكل من الإيجاز والإطناب مقاماته التي تقتضيها حال السامع ومواطن القول، فالذكي الذي تكفيه اللمحة أو الإشارة يحسن له الإيجاز والغبي أو المكابر يجمل عند خطابه الإطناب في القول"^(٩٠)، ويقتضي السياق استخدام إيجاز، أو إطناب، أو مساواة وفق ما يقتضيه المقام، فكل منها مواضع محددة^(٩١).

والإيجاز هو التعبير عن المقصود بلفظ أقل من المتعارف عليه وهو نوعان: إيجاز الحذف، وإيجاز القصر، فإيجاز الحذف إمّا يكون بحذف الفعل كقوله تعالى:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾^(٩٢)

وظاهر الآية التكريم، أما حقيقتها فهي للتحقير والاستهزاء والتهكم^(١٢٥)، والإنكار والتبكي، كل ذلك يفهم من خلال السياق والموقف الكلامي^(١٢٦)، و (ذق) فعل أمر اقتضى الخروج من معناه الحقيقي إلى معنى مجازي للدلالة على التسخير، والإهانة، والتهكم، لأن من كان يتعزز ويتكرم عند قومه، يعتقد أنه لم يخلق من هو أعز منه وأشرف وأعظم، فإذا أعيدت على مسامحة كلمات العزة، والكرامة، والكبرياء، طعنت قلبه بخنجر من الألم المسموم^(١٢٧)، وهذا ما يسمى بـ (الاستعارة العنادية التهكمية)^(١٢٨).

ومن الأمثلة التطبيقية على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^٥ و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^٦ و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^٧ و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^٨ و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^٩ و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{١٠} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{١١} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{١٢} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{١٣} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{١٤} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{١٥} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{١٦} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{١٧} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{١٨} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{١٩} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٢٠} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٢١} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٢٢} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٢٣} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٢٤} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٢٥} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٢٦} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٢٧} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٢٨} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٢٩} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٣٠} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٣١} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٣٢} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٣٣} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٣٤} و﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^{٣٥}.

كان شعيب (عليه السلام) كثير الصلوات، وكان قومه إذا رأوه يصلّي تغامزوا وتضاحكوا، فقصدوا بقولهم: (أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ) السخرية والتهكم، وأرادوا أن هذا الذي يدعو إليه شعيب (عليه السلام) من ترك عبادة الأوثان باطل لا وجه لصحته، لذلك فالمراد بالحليم هو السفه الغوي^(١٣٠)، أي شبه السفه والغى بالحلم والرشد، ثم استعير الحلم والرشد للسفه والغى، واشتق منهما حليم ورشيد بمعنى سفه وغوي على سبيل الاستعارة التبعية التهكمية^(١٣١) العنادية، وجعل ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) هذا من باب (المقلوب)^(١٣٢). والمقصود بالحليم هو ذو العقل، والرشيد هو حسن التدبير في المال^(١٣٣)، و "لما تقدم في الآية ذكر العبادة وتلاه ذكر التصرف في الأموال اقتضى ذلك ذكر الحلم والرشد على الترتيب، لأن الحليم يناسب العبادات، والرشيد يناسب الأموال"^(١٣٤). ولا يعد هذا الأسلوب غريباً على الرسل أن يستمعوه، لأن هؤلاء الأقوام لغتهم وأفعالهم كلها مبنية على الاستهزاء والتهكم^(١٣٥).

وقد انزاح هذا التعبير من مبدأ الكيفية، لاقتضاء الموقف، لأن الله (جل وعلا) لم يرد وصف نبيّه بصفة السفه والغيّ، حتى على لسان قومه، لأنه لا يليق بنبيّه، فعلى هذا اقتضى الخروج عن مبدأ الكيفية ووصفه بصفتي الحليم والرشيد.

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله تعالى: [﴿١٣٦﴾]، ففي الآية نجد انزياح مبدأ الكيفية، إذ أمر الله نبيّه لينذر الكافرين بعذاب أليم، لأن البشارة تكون في الخير، وبشر بمعنى أنذر، واقتضى السياق ورود البشارة لا الإنذار قصداً إلى التهكم بهم على سبيل الاستعارة التهكمية العنادية^(١٣٧)، أو بعبارة أخرى شبه الإنذار بجامع إدخال السرور في كل قلب، ثم استعير التبشير للإنذار واشتق منه الفعل بشرّ بمعنى أنذر على سبيل الاستعارة التبعية التهكمية^(١٣٨)، وذلك "مبالغة في المعنى"^(١٣٩)، أي لتوكيد وقوع العذاب من دون أي شك^(١٤٠).

وذكر أن في هذه الآية مجازاً مرسلأً علاقته تسمية الشيء باسم ضده^(١٤١)، ومهما يكن من أمر ففي اقتضاء السياق (بشرهم) لا (أنذرهم) تناسب وتلاؤم مع عقول هؤلاء الكفار الذين يعولون في مخاطباتهم على أسلوب التهكم والسخرية والاستهزاء.

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله تعالى: [﴿١٤٢﴾]، عبّر بالأنف عن الوجه، وهذه الصورة تحمل في تضاعيفها كراهية ومقتاً شديداً، إذ تعد من أبشع صور الإذلال، والتحقير، والسخرية، والتهكم بالوليد بن المغيرة، ولفظ الخرطوم يستعمل للسباع وفي ذلك استهانة واستخفاف^(١٤٣)، وهذا في غاية الإبداع، لأن الوليد بن المغيرة من الذين يسخرون بالنبي (صلى الله عليه وسلم) لذلك يستحق الرّد بسخرية تناسب عقله وهو "في عرف القرآن ليس مجرد إنسان شرير فقط، بل هو حيوان حقير"^(١٤٤)، ونجد في الآية استيفاء صفاته المذمومة عن تعيين اسمه على سبيل الاستعارة التهكمية^(١٤٥).

هكذا تتزاح مبادئ التعاون من أجل اقتضاءات محددة في سياقات معينة.

٣- مبدأ الترابط (The Maxim of Relevance)

مبدأ آخر من مبادئ التعاون ينبنى عليه التخاطب والتواصل، ويرتكز "على مدى واسع من الاقتضاءات السياقية"^(١٤٦)، وسمي فيما بعد بمبدأ الوثاقفة^(١٤٧)، ويؤكد هذا المبدأ أن يكون الكلام مناسباً لموضوع الحوار وملائماً له^(١٤٨)، أي يكون الكلام ذا دلالات مباشرة صريحة.

وبما أن المبادئ قابلة للتجاوز، فإن هذا المبدأ أيضاً قابل للكسر والخروج عنه عندما يكون الكلام غير مباشر، نظراً للتأدب الذي هو الدافع الرئيس لحدث الكلام غير المباشر في تفوه الطلب والرجاء، وأن التأدب يأخذ حيزاً واسعاً في الاقتضاءات التداولية^(١٤٩).

ومن الأمثلة التطبيقية على ذلك مناداة نوح ربه لنجاة ابنه بأسلوب غير مباشر نظراً للتأدب في قوله تعالى: ﴿يٰٓرَبِّ اجْعَلْ لِّيٓ ذُرِّيَّاتٌ قَانِتِينَ ۖ وَاجْعَلْ لِّيٓ اٰمَٰلًا مَّرْكُومًا﴾^(١٥٠)، يتراءى في قول نوح عليه السلام اقتضاء النجاة لابنه من الهلاك والضياع المحقق بصورة غير مباشرة، وفي قوله ﴿يٰٓرَبِّ اجْعَلْ لِّيٓ ذُرِّيَّاتٌ قَانِتِينَ ۖ وَاجْعَلْ لِّيٓ اٰمَٰلًا مَّرْكُومًا﴾^(١٥١) لا يدري قبوله، ولكنه اقتحمه، لأن المسؤول له من أهله فله عذر الشفقة عليه، وتأکید الخبر ب (إن) للاهتمام به^(١٥١).

ويعد هذا انزياحاً لمبدأ الترابط في الاقتضاء التداولي، لأن الأصل هو أن يقول نوح (عليه السلام): "أنت وليّ الإحسان والإنعام فأحسن عليّ وأنعم ونجّ ابني مما ينتظره من الضياع"^(١٥٢)، ومعنى "نداؤه ربه: دعاؤه له، وهو قوله (رب) مع ما بعده من اقتضاء وعده في تنجية أهله"^(١٥٣).

واقترضى المقام كون أسلوب نوح (عليه السلام) أسلوباً تعريضياً وضرباً من ضرب التآدب والتردد في الإقدام^(١٥٤)، ومما يؤكد التأدب في أسلوب نوح (عليه السلام) قوله: ﴿يٰٓرَبِّ اجْعَلْ لِّيٓ ذُرِّيَّاتٌ قَانِتِينَ ۖ وَاجْعَلْ لِّيٓ اٰمَٰلًا مَّرْكُومًا﴾^(١٥٤).

واقترضى الاستفهام الخروج من معناه الحقيقي إلى معنًى مجازي دال على "التنبيه على الخطأ"^(١٦٢)، والتوبيخ، لأن في استبدال الأدنى بالذي هو خير دليل على حماقتهم وسوء اختيارهم^(١٦٣)، لكون الطعام الأول أفضل من الثاني^(١٦٤). وما سبق دليل على تضمن النصوص القرآنية دلالات اقتضائية تداولية متعددة في سياقات متباينة.

ومن الأمثلة التطبيقية على ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿لَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَمْ يُدْخِلْهَا لِيَفْهَمْ جَهَنَّمَ كَمَا فَهَّمَّ الْجَنَّاتِ﴾^(١٦٥) يوحى سياق الآية تشخيص جهنم وعرضها بصورة حيّة وكأن لها مشاعر إنسانية، فيوجه لها الخطاب، وتسمعه وتجب عليه تعظيماً لأمرها، وتهويلاً لشأنها^(١٦٦)، و (هل) في ﴿لَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَمْ يُدْخِلْهَا لِيَفْهَمْ جَهَنَّمَ كَمَا فَهَّمَّ الْجَنَّاتِ﴾ دالٌّ على الاستفهام المقتضي معنى التمني، أي تمنى جهنم لمزيد من الوقود^(١٦٧)، وجواب جهنم ﴿لَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَمْ يُدْخِلْهَا لِيَفْهَمْ جَهَنَّمَ كَمَا فَهَّمَّ الْجَنَّاتِ﴾ بمثابة (لا) إلى جانب اقتضائه لمزيد من الوقود^(١٦٨).

وذكر أن الاستفهام الوارد في ﴿لَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَمْ يُدْخِلْهَا لِيَفْهَمْ جَهَنَّمَ كَمَا فَهَّمَّ الْجَنَّاتِ﴾ مستعمل في تنبيه أهل العذاب وتخويفهم إلى هذا السؤال على وجه التعريض^(١٦٩)، أو قد يدل على السعة بحيث يدخلها كل ما أراده الله وفيها موضع للمزيد، أو قد يكون استكثاراً للداخلين فيها، واستبداعاً للزيادة عليهم لفرط كثرتهم، أو طلباً للزيادة غيظاً على العصاة والطغاة^(١٧٠).

وملخص الكلام: في قوله تعالى: ﴿لَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَمْ يُدْخِلْهَا لِيَفْهَمْ جَهَنَّمَ كَمَا فَهَّمَّ الْجَنَّاتِ﴾

قولان:

- الأول: عندما يلقي المعدّبون في جهنم لا يملؤها شيء، وتطلب المزيد، حتى لا يبقى من أهل النار أحد خارجها، وهي تقول: (هل من مزيد)؟ طالبةً الزيادة، لأن الله قد وعد بأن يملأها من الجنة والناس أجمعين، عندئذ يضع الجبار قدمه عليها، فينزوي بعضها إلى بعض، ونقول: قط قط، أي قد امتلأت ولا مكان في لأحد.

الاقتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم
أ. م. د. عماد عبد يحيى الحياي / د. أشواق محمد إسماعيل النجار

- والثاني: (هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) استفهام معناه النفي أي لا مزيد، ولم يبق في محل لأحد، ويكون ذلك بعد أن يضع الجبار قدمه عليها^(١٧١).

ولعلّ الأرجح هو القول الأول بدليل ما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: (إن جهنم لا يزال يلقى فيها وتقول: (هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)، حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط)^(١٧٢).

فهذه الأمثلة ستؤلف محوراً رئيساً من محاور الدراسة للاقتضاء التداولي، والذي ينم عن مجموعة من التصورات النمطية السائدة عن فروق المكانة وعلاقتها بشكل الخطاب وتأويله على مستوى علاقة المتكلم بالمخاطب، ليس على مستوى العلاقة بالله فحسب، بل على مستوى البشر فيما بينهم أيضاً^(١٧٣).

٤ - مبدأ الهيئة (The Maxim of Manner)

ينص هذا المبدأ على أن الكلام يجب أن يكون مرتباً، ومنظماً، وخالياً من الغموض والإبهام كما اتفق على ذلك معظم الباحثين المحدثين^(١٧٤)، وقد يختل هذا المبدأ عندما يكون في الكلام غموض وإبهام^(١٧٥)، فمن أمثلة ذلك في القرآن الكريم، الحروف المقطعة في أوائل السور بمثابة شفرات ورموز إلهية، وقد استخرج علماء أسرار الحروف والمفسرين من هذه المقطعات أسراراً كثيرة، وقد وجدوا من الحقائق الجليلة ما ثبت لديهم أن المقطعات معجزة باهرة بحد ذاتها^(١٧٦).

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحروف المقطعة جاءت حسب اقتضاءات محددة فالمتدبر لسياق كل السور المفتحة بها يجدها "مفتحة على حسب نزولها لفهم طبيعة المقام الذي اقتضى إيثارها بهذه الفواتح"^(١٧٧).

وقد نقل (ابن قتيبة) اختلاف المفسرين في تفسير الحروف المقطعة فمنهم من جعلها أسماء للسور، تُعرف كل سورة بما افتتحت به منها، ومنهم من جعلها أقساماً، ومنهم من جعلها حروفاً مأخوذة من صفات الله تعالى، ومنهم من جعلها حروفاً للنتبه على افتتاح الكلام، ومنهم من جعلها أسماء للقرآن^(١٧٨).

وقيل: "إن هذه الحروف ذكرت لتدل على أن القرآن مؤلف من الحروف التي هي (أ-ب-ت-ث) فجاء بعضها مقطّعا، و جاء تمامها مؤلفاً ليدلّ القوم الذين نزل القرآن فيما بين ظهرانيم أنه بالحروف التي يعقلونها، فيكون ذلك تقرّياً لهم، ودلالة على عجزهم عن أن يأتوا بمثله، بعد أن أعلموا أنه منزّل بالحروف التي يعرفونها، ويبنون كلامهم منها" (١٧٩).

ويمكن أن تجعل هذه التأويلات كلها تأويلاً واحداً (١٨٠)، لأنه من غير المستساغ ترجيح أحد التأويلات، لاقتضاء هذه الحروف كل تأويل من التأويلات التي ذكرت سابقاً. يتضح من جل ما تقدّم: أن المبادئ التي تقدم ذكرها هي مبادئ أساسية توجيهية تقضي إلى نجاح عملية التواصل الكلامي الفاعل (١٨١)، إذ تعدّ من أهم المبادئ التي يعول عليها الاقتضاء التداولي اللساني المتعلق بعلم مفاهيم الكلام، وأن ما قدّم غرايس (Grice) من مبادئ التعاون يمكن تطبيقها على النصوص القرآنية التي هي نصوص في قمة البلاغة والفصاحة على الإطلاق، لأن جميع أساليب عملية التواصل اللغوي والاجتماعي والعملية مراعاة فيه، لكونه معجزة إلهية خالدة إلى يوم الدين. والتداولية "هي مساحة متنوعة للدراسة اللغوية" (١٨٢)، أو هي "قاعدة كل اللسانيات" (١٨٣) معوّلة في ذلك على نجاح عملية التواصل اللغوي، لإنتاج الكلام أكثر فصاحة وبلاغة (١٨٤).

جلّ ما سلف دليل على أهمية الاقتضاء التداولي في تفسير التراكيب القرآنية، وربطها بمقاماتها الخارجية أي بظروفها التي قيلت فيها، أي بأسباب نزولها حسب مقتضياتها الخارجية، إلى جانب تقديم المفسرين تحليلات تداولية مدهشة من خلال كشفهم عن العلاقات الداخلية في النص، لإقامة التفاعل بين النص القرآني وسياقه الخارجي.

نتائج البحث

- إن الاقتضاء من أبرز المفاهيم التي تقوم عليها التداولية، لأنه خارج المنطوق، وقد قدّم تفسيراً صريحاً للتراكيب القرآنية ولما لم تصرح به.

- لقد سبق العلماء المسلمون الدلايين الغربيين المحدثين بقرون عدّة في دراسة السياق الخارجي في تفسيرهم للنص القرآني واستنباط الأحكام الشرعية في بحثهم عن أسباب نزول الآيات وربطها بمقاماتها الخارجية.
- واشتمل البحث على تطبيقات تناولت أنواع الاقتضاء التداولي، وهي : العام، والخاص، والعرفي، والتخاطبي. كما تناول تطبيقات مبادئ غرايس (Grice) على أسلوب الذكر الحكيم، وهي : مبدأ الكمية الذي أظهر فاعليته عندما يأتي النص بشكل غير صريح عن طريق الكناية، والتعريض، والتلويح، والرمز، والإشارة. كما ظهرت فاعلية الإيجاز والإطناب والمساواة في البعد الخطابى التداولي، لأنه يرتبط بأقوال المخاطبين.
- وكشف مبدأ الكمية عن أنّ التراكيب القرآنية تتجاوزته للتهكم أو لأغراض ومقاصد أخرى. وظهرت فاعلية مبدأ الترابط في التراكيب الحوارية، والذي كان قابلاً للكسر في حدث الكلام غير المباشر في الطلب، والرجاء، والتأدب. وانزاح مبدأ الهيئة في التراكيب القرآنية المشتملة على غموض وإبهام.
- وانتهى البحث إلى نتيجة كلية تبين أهمية الاقتضاء التداولي في تفسير التراكيب القرآنية وربطها بمقاماتها الخارجية وهي أسباب نزولها.

الهوامش

- (1) Linguistics-Jean Aitchison / 93.
- (2) Principles of Pragmatics - Geoffery Lench / 14, An Introduction to Language-Vectoria Formkin / 239.
- (3) التداولية منهجاً نقدياً- د. معن الطائي / ٢٢ (بحث منشور في جريدة الأديب، العدد (٥٨)، للسنة الثانية، بغداد ٢٠٠٥م)، وعلم اللغة الاجتماعي-هدسون / ٣٦٣، ووصف اللغة العربية دلاليّاً-د. محمد محمد يونس / ١١.

- (٤) المدخل إلى علم اللغة - كارل ديترينوتج/ ٢٨٦، وينظر: منازل الرؤية - منهج تكاملي في قراءة النص- د. سمير شريف استيتية/ ١١٤، ١١٣، ودراسات في اللسانيات العربية - بنية الجملة العربية (التركيب النحوية والتداولية) - د. عبد الحميد السيد/ ١١٩.
- (٥) الأسلوبية والتداولية- صابر الحباشة/ ٦٠ (بحث متاح على شبكة الإنترنت على الموقع الآتي): [http:// ofuq. com/ today/ modules. php?](http://ofuq.com/today/modules.php?)
- (٦) الاقتضاء في التداول اللساني- د. عادل فاخوري/ ١٤١ (بحث منشور).
- (٧) Pragmatics -Levinson/ 97, 98.
- (٨) الآية ١ من سورة الحج (٢٢).
- (٩) التحرير والتنوير - محمد الطاهر بن عاشور: ١٧/ ١٣٦.
- (١٠) الآية ٦٩ من سورة يس (٣٦).
- (١١) التحرير والتنوير: ٢٢/ ٢٦٣.
- (١٢) الاقتضاء في التداول اللساني/ ١٤٣ (بحث منشور).
- (١٣) الآية ٦٧ من سورة البقرة (٢).
- (١٤) الكشف- الزمخشري: ١/ ١٥٠، وينظر: ١/ ٧٤.
- (١٥) مفاتيح الغيب- الرازي: ٣/ ٥٤٦.
- (١٦) التحرير والتنوير: ١/ ٥٣٠، وينظر: البحر المحيط- أبو حيان الأندلسي: ١/ ٤١٥.
- (١٧) التحرير والتنوير: ١/ ٥٣٠، وينظر: الجامع لأحكام القرآن- القرطبي: ١/ ٣٠٣، والظاهرة الجمالية في القرآن الكريم- د. نذير حمدان/ ٤٧.
- (١٨) مفاتيح الغيب: ٣/ ٥٤٦.
- (١٩) الصورة الأدبية في القرآن الكريم- د. صلاح الدين عبدالنواب/ ١١٠.
- (٢٠) الآية ٦٩ من سورة البقرة (٢).
- (٢١) قصص القرآن الكريم- د. فضل حسن عباس/ ٥٨١، ٥٨٢.
- (٢٢) أسلوبية الحوار في القرآن الكريم- رسول حمود حسن الدوري/ ٧٨ (أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب- جامعة بغداد للسنة ١٩٩٥م).
- (* تنظر الصفحة () من هذا البحث
- (٢٣) الاقتضاء في التداول اللساني/ ١٦٤ (بحث منشور).

الاقتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم
أ. م. د. عماد عبد يحيى الحياي / د. أشواق محمد إسماعيل النجار

(24) Linguistic terms and concepts-Geoffery Finch / 149.

- (٢٥) اللغة والمعنى والسياق - جون لاينز / ١٨٩، ١٨٨، وينظر: علم اللغة الاجتماعي / ١٨٩.
(٢٦) الاقتضاء في التداول اللساني / ١٦١ (بحث منشور).
(٢٧) ينظر محاضرات ودين - تأملات في اللغة - جومسكي / ٦٠، ٥٩.
(٢٨) الآية ٢٦٠ من سورة البقرة (٢).
(٢٩) أسلوب المحاوراة في القرآن الكريم - د. عبدالحليم حفني / ٣١، ٣٠.
(٣٠) الكشف: ١ / ٣٥٠، والبحر المحيط: ٢ / ٣٠٩، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل - البيضاوي:
١ / ٥٦٣، ٥٦٢.
(٣١) الاقتضاء في التداول اللساني / ١٦٤ (بحث منشور).

(32) Pragmatics – Yule / 40.

(33) Pragmatics-Levinson / 118, Principles of Pragmatics / 91, Semantic a course book- James. R. Hurford, 288, Linguistic terms and Concepts / 167,168.

- (٣٤) الاقتضاء في التداول اللساني / ١٦٤ (بحث منشور)، وينظر: النقد والدلالة - نحو تحليل
سيمائي للأدب - محمد عزام / ٥٣.
(٣٥) الآية ١٠ من سورة يوسف (١٢).
(٣٦) الكشف: ٢ / ٤٣٠، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٣ / ٢٧٦، والتحرير والتتوير: ١٢ /
٢٧، ومن بديع لغة التنزيل - د. إبراهيم السامرائي / ١٦١.
(٣٧) الآيتان ٢٧، ٢٦ من سورة الرحمن (٥٥).

(38) Semantic a course book/ 288, Essentials of Grammatical Theory – D. J. Allerton / 266.

(39) Linguistic terms and concepts / 149.

- (٤٠) الآيتان ٢٧، ٢٦ من سورة يوسف (١٢)
(٤١) البحر المحيط: ٥ / ٢٩٨، وينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن - الطبري: ١٢ /
٢٢٨، وبدائع الفوائد - ابن قيم الجوزية: ١ / ٣٩.
(٤٢) شرح الكافية - ابن الحاجب: ٤ / ١٢٠، وينظر: أسرار النحو - ابن كمال باشا / ٣٠٥.
(٤٣) التحرير والتتوير: ١٢ / ٥٠، وينظر: الكشف: ٢ / ٤٤١، والتصوير الفني في القرآن - سيد
قطب / ١٦٧، ١٦٦.

- (44) Linguistic terms and concepts / 150, Linguistics- David Crystal / 257.
- (٤٥) الآيتان ٢٠، ١٩ من سورة الحاقة (٦٩).
- (٤٦) مفاتيح الغيب: ٣ / ٦٢٨، وينظر: الكشف: ٤ / ٥٩٠، والبحر المحيط: ٨ / ٣١٩.
- (٤٧) دراسة أدبية لنصوص من القرآن - د. محمد المبارك / ٣٢، وينظر: ٤١، ٣٧.
- (٤٨) الآية ٢٥ من سورة الحاقة (٦٩).
- (٤٩) مفاتيح الغيب: ٣٠ / ٦٣٠، وينظر: البحر المحيط: ٨ / ٣١٩.
- (٥٠) مشاهد القيامة في القرآن - سيد قطب / ١٨٤، والتصوير الفني في القرآن / ١١٤، ٨٧.
- (51) Principles of Pragmatics / 11, Linguistic terms and Concepts / 167.
- (٥٢) الآية ١ من سورة الأحزاب (٣٣).
- (53) Pragmatics – Levinson / 118,119, Understanding Pragmatics- Jef Verschoren / 35.
- (54) Pragmatics – Levinson / 162.
- (55) Linguistic terms and concepts / 167, Language- Bloomfield / 183.
- (56) A Dictionary of Discourse Analysis- Nastaran Jafari / 112, What is Conversation Implicature/ 1 (Internet) :http:// www. Sil. org / Linguistics / Glossary of Linguistics terms/ What is Conversational Implicature. htm.
- (57) Semantic etc/ 2/ (Internet) http:// Semantics on Line. org/ block 2004/ 11/ back on Implicature.
- (٥٨) اللغة بين البلاغة والأسلوبية- د. مصطفى ناصف / ٣١.
- (59) (An Encyclopedic Dictionary of Language & Languages – David Crystal/ 48, Contrastive Linguistics and the Language teacher- Jeack Fisiak / 58, 59, An Introduction to Socio Linguistics- Ronald. W. Haugh / 283, Logic and Conversation P. -Grice / 57-73.
- (٦٠) تحليل الخطاب الشعري- استراتيجية التناص- د. محمد مفتاح / ١٤٣، واللسان والميزان أو التكوثر العقلي- د. طه عبدالرحمن / ٢٣٨.
- (61) Linguistic terms and concepts / 167.
- (62) Understanding Pragmatics/ 32, Linguistics-Jean/ 93, Grices Implicature and Literary interpretation- Back Round- Mechael Hancher / 5 (Internet) http:// rnh.cla. umn-edu/ grice. Html
- وينظر: علم الدلالة - بالمر / ٢٠٠، والنص والخطاب والإجراء / ٤٩٥، ومقدمة في اللغويات المعاصرة- د. شحدة فارح واخرون / ٢١١.
- (63) Pragmatics - Levinson / 106.
- وينظر: تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص / ١٤٢، ١٤١، والمقاربة التداولية- فرانسواز أرمينكو / ٥٤.

الاقتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم
أ.م. د. عماد عبد يحيى الحيايلى / د. أشواق محمد إسماعيل النجار

(64) Principles of gramatics/ 11.

- (٦٥) أساسيات اللغة- ر. تراسك/ ٧٩، وينظر: تحليل الخطاب الشعري- استراتيجيات التناص/ ١٤٣، والتداولية - فرناند هالين/ ٧ (بحث متاح على شبكة الإنترنت) على الموقع الآتي:
[http:// www. fikrwanakdaljariabed. com](http://www.fikrwanakdaljariabed.com)
(٦٦) الاقتضاء في التداول اللساني/ ١٥٢ (بحث منشور).
(٦٧) الآية ٧٥ من سورة المائدة (٥).
(٦٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٦/ ٣٧٤، ٣٧٣، وينظر: مفاتيح الغيب: ١٢/ ٤١٠، ٤٠٩، وفي ظلال القرآن- سيد قطب: ٢/ ٩٤٥.
(٦٩) الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم - دراسة إحصائية- د. أحمد مختار عمر/ ١١٣.
(٧٠) الآيات ٦٣، ٦٢ من سورة الأنبياء (٢١).
(٧١) دلائل الإعجاز- عبدالقاهر الجرجاني/ ١١٤.
(٧٢) ينظر: البحر المحيط: ٦/ ٣٠٢، ٣٠٣، والمعاني في ضوء أساليب القرآن- د. عبدالفتاح لاشين/ ١٧٦.
(٧٣) أسلوبية الحوار في القرآن الكريم/ ٣٥ (أطروحة دكتوراه).
(٧٤) أصول البيان العربي- رؤية بلاغية معاصرة- د. محمد حسين علي الصغير/ ١١٩.
(٧٥) الآية ٣٣ من سورة مريم (١٩).
(٧٦) الآية ٤٧ من سورة طه (٢٠).
(٧٧) ينظر: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز- فخر الدين الرازي/ ١٥٢.
(٧٨) من بلاغة النظم القرآني/ ٤١٤، وينظر: إعجاز القرآن الكريم- د. فضل حسن عباس / ٧١، ٧٠.
(٧٩) أصول البيان العربي- رؤية بلاغية معاصرة- بسيوني عبدالفتاح فيود / ١١٩.
(٨٠) الآية ٢٢ من سورة الشعراء (٢٦).
(٨١) ينظر: البحر المحيط: ٧/ ١١، وأصول البيان العربي - رؤية بلاغية معاصرة/ ١٢٣.
(٨٢) الاستعارات التي نحيا بها- جورج لايكوف/ ١٥٩.
(٨٣) المصدر نفسه/ ١١، وينظر/ ١٤٥.
(٨٤) الآية ٤ من سورة مريم (١٩).
(٨٥) الكشف: ٣/ ٤، وينظر: مفاتيح الغيب: ٢١/ ٥٠٩.
(٨٦) القرآن والصورة البيانية - د. عبدالقادر حسين/ ١٧٢، والإعجاز البلاغي في القرآن الكريم- محمد حسين سلامة/ ١٧٥.

- (٨٧) ينظر: دلائل الإعجاز/ ٣٩٣.
- (* لا ضرورة لذكر علاقات المجاز المرسل والمجاز العقلي.
- (٨٨) الآية ٨٢ من سورة يوسف (١٢).
- (٨٩) ينظر: الكتاب- سيبويه: ٢٤٧/٣.
- (٩٠) علم المعاني - د. عبدالعزيز عتيق/ ٣٠.
- (٩١) أثر النحاة في البحث البلاغي - د. عبدالقادر حسين/ ١٣، ونحو المعاني- د. أحمد عبدالستار الجواربي/ ١٦٣، والبلاغة والأسلوبية - مقدمات عامة- د. يوسف أبو العدوس/ ٤٦.
- (٩٢) الآية ٥ من سورة الحجرات (٤٩).
- (٩٣) سبق تخريج الآية.
- (٩٤) الآية ٤ من سورة الروم (٣٠).
- (٩٥) الآية ٧٩ من سورة الكهف (١٨).
- (٩٦) الآية ١١ من سورة سبأ (٣٤).
- (٩٧) الآية ٩ من سورة الشورى (٤٢).
- (٩٨) الآية ١٢ من سورة السجدة (٣٢).
- (٩٩) الآيات ١-٥ من سورة الفجر (٨٩).
- (١٠٠) الآية ٦٣ من سورة الشعراء (٢٦).
- (١٠١) المعاني في ضوء أساليب القرآن/ ٣٤٦ وما بعدها، ومحاضرات في البلاغة العربية- د. مصطفى الحلوة/ ١٣٢، ١٣٣.
- (١٠٢) الآيتان ٢٨، ٢٩ من سورة النمل (٢٧).
- (١٠٣) الآية ١٩٩ من سورة الأعراف (٧).
- (١٠٤) علوم البلاغة - راجي الأسمر/ ٧٧.
- (١٠٥) ملاك التأويل- الغرناطي: ١/ ١٨١.
- (١٠٦) أدب الكاتب- ابن قتيبة / ١٥.
- (١٠٧) الآيتان ١٧، ١٨ من سورة طه (٢٠).
- (١٠٨) الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة- ركن الدين الجرجاني/ ٣٨، ومفتاح العلوم- السكاكي/ ٣٦٥، وعلم المعاني- د. عبدالعزيز عتيق/ ١١٤.
- (١٠٩) فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن- ابو زكريا الأنصاري/ ٢٦١، وينظر: مواهب الفتح ضمن شروح التلخيص- ابن يعقوب المغربي: ١/ ٢٨٥، ودراسات لغوية في القرآن- د. أحمد ماهر البقري/ ١٢.
- (١١٠) البلاغة والأسلوبية- د. محمد عبدالمطلب/ ٢٤٦، ٢٤٧.
- (١١١) وصف اللغة العربية دلاليًا / ٤٩، وينظر: نحو المعاني/ ١٦٨، ١٦٩.

الاقتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم
أ.م. د. عماد عبد يحيى الحياي / د. أشواق محمد إسماعيل النجار

- (١١٢) الآيتان ٢٥، ٢٦ من سورة طه (٢٠).
- (١١٣) الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة/ ١٢٦، وينظر: أساليب بلاغية - د. أحمد مطلوب/ ٢٣١.
- (١١٤) المصدر نفسه/ ١٣٤، وينظر: علوم البلاغة/ ٨١.
- (١١٥) أساليب بلاغية/ ٢٤٧.
- (١١٦) الآية ٤٣ من سورة فاطر (٣٥).
- (١١٧) الآية ٧٢ من سورة الرحمن (٥٥).
- (118) Pragmatics - Yule / 37, Understanding Pragmatics / 132,
Understanding Semantics - Sebastian Lobner / 209,
وينظر: علم الدلالة- بالمر/ ٢٠٠، والنص والخطاب والإجراء/ ٤٩٦.
- (119) The Cambridge Encyclopedia of Language- David Crystal / 117.
- (١٢٠) الاقتضاء في التداول اللساني/ ١٥٤ (بحث منشور).
- (١٢١) الآيات ٤٣-٤٩ من سورة الدخان (٤٤).
- (١٢٢) أسباب النزول- الواحدي/ ٢١٠.
- (١٢٣) تأويل مشكل القرآن- ابن قتيبة/ ١٨٦، وسر صناعة الإعراب- ابن جني: ٢/ ٨٢،
والتحرير والتنوير: ٢٥/ ٣٣٩.
- (١٢٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٥/ ١٥٧، والتبيان في إعراب القرآن- أبو البقاء
العكبري: ٢/ ٣٥٠، والبحر المحيط: ٨/ ٤٠.
- (١٢٥) الإيضاح- الخطيب القزويني: ١/ ١٤٤، والجملة العربية والمعنى- د. فاضل السامرائي/
٦٤، والتراكيب اللغوية- د. هادي نهر/ ٣١٥، ٣١٦.
- (١٢٦) المحتسب- ابن جني: ١/ ١٠١، وشرح كتاب سيبويه المسمى (تنقيح الألباب في شرح
غوامض الكتاب) - ابن خروف/ ١٨٨.
- (١٢٧) الكشاف: ٤/ ٢٧٤، وينظر: البحر المحيط: ٨/ ٤٠، والمعاني الثانية في الأسلوب
القرآني- د. فتحي أحمد عامر/ ٣٧٨.
- (١٢٨) عرس الأفرح في تلخيص المفتاح- بهاء الدين السبكي: ٢/ ٣١٨، والوصف في القرآن
الكريم- يونس حاتم / ٦٥.
- (١٢٩) الآية ٨٧ من سورة هود (١١).
- (١٣٠) الإيضاح: ٢/ ٢٩٩، والبحر المحيط: ٥/ ٢٥٣، ومن بلاغة النظم القرآني/ ٣٦٤.

- (١٣١) ينظر: من أسرار التعبير القرآني - دراسة تحليلية لسورة الأحزاب - د. محمد أبو موسى / ٢٣.
- (١٣٢) تأويل مشكل القرآن / ١٨٥، وينظر: علم المعاني - د. عبدالعزيز عتيق / ٨٩.
- (١٣٣) ينظر: التحرير والتوير: ١١ / ٣١٣، ٣١٤، وأسلوبية الحوار في القرآن الكريم / ٩٩ (أطروحة دكتوراه).
- (١٣٤) معترك الأقران - السيوطي: ٢ / ٤٠٤.
- (١٣٥) قصص القرآن الكريم / ٤٦١، ٤٦٢، وخطاب الأنبياء في القرآن الكريم - خصائصه التركيبية وصوره البيانية - عبدالصمد عبدالله / ١٤٢، ١٤٣.
- (١٣٦) الآية ٢١ من سورة آل عمران (٣).
- (١٣٧) معاني القرآن - الفراء: ١ / ٢٣٩، وينظر: التلخيص - الخطيب القزويني / ٣٠٩، ومختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح: ٤ / ٧٨، ٧٩، ولغة المنافقين في القرآن - د. عبدالفتاح لاشين: ١ / ١٣٠، ١٣١.
- (١٣٨) علم المعاني - د. بسيوني فيود / ١٣٠.
- (١٣٩) بصائر ذوي التمييز - الفيروز ابادي: ٥ / ٣١٣، وينظر: من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم - د. محمد امين الخضري / ٢٦٠.
- (١٤٠) مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية - د. محمد حسين علي الصغير / ١٥٣.
- (١٤١) البلاغة والتطبيق - د. أحمد مطلوب / ٣٣٥، وينظر: مبادئ اللسانيات - د. أحمد محمد قنور / ٣١٩.
- (١٤٢) الآية ١٦ من سورة القلم (٦٨).
- (١٤٣) الكشف: ٤ / ٥٧٦، ٥٧٧، والبحر المحيط: ٨ / ٣٠٦، والبرهان في علوم القرآن - الزركشي: ٢ / ٢٦٥، والمعاني الثانية في الأسلوب القرآني / ٤١٨، والإعجاز البلاغي في القرآن الكريم / ٣٦٥.
- (١٤٤) سلطة النص - د. عبدالهادي عبدالرحمن / ٩٦، وينظر: أسلوب المحاورة في القرآن الكريم / ٤٧، ٤٦.
- (١٤٥) ملاك التأويل: ٢ / ١٠٩٤، وينظر: الصاحبي - ابن فارس / ٣٢٢، ٣٢٣.
- (146) Pragmatics - Levinson / 107.
- (147) Understanding Pragmatics / 32, Understanding Semantics / 209.

الافتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم
أ. م. د. عماد عبد يحيى الحياي / د. أشواق محمد إسماعيل النجار

- (١٤٨) مقدمة في اللغويات المعاصرة/ ٢١١، وينظر: علم الدلالة- بالمر/ ٢٠٠، والنص والخطاب والإجراء/ ٤٩٦.
- (١٤٩) التداولية بوصفها منهجاً لتحليل النص الأدبي/ ١٩ (بحث منشور).
- (١٥٠) الآية ٤٥ من سورة هود (١١).
- (١٥١) التحرير والتنوير: ١١/ ٢٦٩، وينظر: البحر المحيط: ٥/ ٢٢٩.
- (١٥٢) دراسات جديدة في إعجاز القرآن- مناهج تطبيقية في توظيف اللغة- د. عبدالعظيم إبراهيم/ ٢٩٥.
- (١٥٣) الكشف: ٢/ ٣٨٣، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٩/ ٣٢، ٣١.
- (١٥٤) خطاب الأنبياء في القرآن الكريم خصائصه التركيبية وصوره البيانية/ ٢٧٩، وينظر: الصورة الأدبية في القرآن الكريم/ ١٤٧.
- (١٥٥) التداولية بوصفها منهجاً لتحليل النص الأدبي/ ١٩ (بحث منشور).
- (١٥٦) وصف اللغة العربية دلاليًا/ ١٢٧.
- (157) The Story of Speech and Language – Sir Alan Cordiner: 2/ 195, Linguistics-Jean/ 94,95.
- (١٥٨) علوم البلاغة/ ١٢٣.
- (159) The Study of Language- George Yule / 146.
- (١٦٠) الآية ٦١ من سورة البقرة (٢).
- (١٦١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١/ ٣٦٠، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٩٠.
- (١٦٢) جواهر البلاغة- أحمد الهاشمي/ ٩٥، وعلوم البلاغة/ ٤٢.
- (١٦٣) التحرير والتنوير: ١/ ٥٠٦، وينظر: البحر المحيط: ١/ ٣٩٥.
- (١٦٤) التقابل والتماثل في القرآن الكريم - د. فايز عارف/ ١٣٦.
- (١٦٥) الآية ٣٠ من سورة ق (٥٠).
- (١٦٦) البيان في إعجاز القرآن- صلاح عبدالفتاح الخالدي/ ١٨٨، والمعاني الثانية في الأسلوب القرآني/ ٣٢٤.
- (١٦٧) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٦/ ٢٦٤، والمعاني في ضوء أساليب القرآن/ ١٨٥.
- (١٦٨) ينظر: التطور النحوي للغة العربية- برجستراسر/ ١٦٦.
- (١٦٩) التحرير والتنوير: ٢٦/ ٢٦٤، وينظر: مشاهد القيامة في القرآن/ ٧٧.

- (١٧٠) ينظر: تأويل مشكل القرآن/ ١١٢، ١١٣، والكشاف: ٤/ ٣٧٩.
- (١٧١) أضواء البيان في تفسير إيضاح القرآن بالقرآن- الشنقيطي: ٧/ ٦٥٣، ٦٥٢، وقواعد التدبّر الأمتل لكتاب الله (عزوجل) - تأملات- عبدالرحمن الميداني/ ١٣٥، ١٣٤.
- (١٧٢) رواه مسلم في صحيحه: ٤/ ٢١٨٨، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، رقم الحديث (٢٨٤٨).
- (١٧٣) مفاهيم المجاز بين البلاغة والتفكيك- طارق النعمان/ ١٣١.
- (174) Understanding Pragmatics / 32, Linguistic Criticism – Roger Fowler / 136, Pragmatics- Yule / 37, Understanding semantics / 209, تحليل الخطاب الشعري- استراتيجية التناص/ ١٤٢، وعلم الدلالة- بالمر/ ٢٠٠، والنص والخطاب والإجراء/ ٤٩٦، ومقدمة في اللغويات المعاصرة/ ٢١٢.
- (١٧٥) الاقتضاء في التداول اللساني/ ١٥٥، ١٥٦ (بحث منشور).
- (١٧٦) المعجزات القرآنية- سعيد النورسي/ ٢٦.
- (١٧٧) من أسرار العربية في البيان القرآني- د. عائشة عبدالرحمن/ ١٦، وينظر: إعجاز القرآن الكريم/ ٢٤١.
- (١٧٨) تأويل مشكل القرآن/ ٢٩٩، ومعاني القرآن- النحاس: ١/ ٣٢.
- (١٧٩) الصاحبى/ ١٦٤، والبرهان: ١/ ١٧٥.
- (١٨٠) الصاحبى/ ١٦٤، ١٦٥.
- (١٨١) اللغة والمعنى والسياق/ ٢٣٤، وينظر: أساسيات اللغة/ ٧٨، ومقدمة في اللغويات المعاصرة/ ٢١٣.
- (182) Linguistic Terms and Concepts / 150.
- (١٨٣) المقاربة التداولية/ ٣٤.
- (184) Principles pf Pragmatics / 11.

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
أولاً / الكتب

الاقتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم
أ. م. د. عماد عبد يحيى الحياي / د. أشواق محمد إسماعيل النجار

- 📖 أثر النحاة في البحث البلاغي - د. عبدالقادر حسين، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة (١٩٧٥م)، د. ط.
- 📖 أدب الكاتب- أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّيْنُوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٤، مكتبة السعادة، مصر (١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م).
- 📖 أساسيات اللغة - ر. ل. تراسك (R. L. Trask)، ترجمة: رانيا إبراهيم يوسف، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة (٢٠٠٢م).
- 📖 أساليب بلاغية- الفصاحة- البلاغة- المعاني- د. أحمد مطلوب، ط١، وكالة المطبوعات، الكويت (١٩٨٠م).
- 📖 الاستعارات التي نحيابها- جورج لاكوف (Georges Laekofe)، ومارك جونز (Mark Jonson)، ترجمة: عبدالحميد جحفة، ط١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب (١٩٩٦م).
- 📖 أسرار النحو- شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ) تحقيق: د. أحمد حسن حامد، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق (١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م).
- 📖 أسلوب المحاوراة في القرآن الكريم- د. عبدالحميد الحفني، ط٢، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٥م).
- 📖 الإشارات والتبنيها في علم البلاغة - ركن الدين محمد بن علي بن محمد الجرجاني (ت ٧٢٩هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م).
- 📖 الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم- دراسة إحصائية- د. أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب، القاهرة (١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م).
- 📖 أصول البيان العربي- رؤية بلاغية معاصرة- د. محمد حسين علي الصغير، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق (١٩٨٦م)، د. ط.

- 📖 أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، د. ط، د. ت.
- 📖 الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم - محمد حسين سلامة، ط ١، دار الآفاق العربية، القاهرة (١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م).
- 📖 إعجاز القرآن الكريم - د. فضل حسن عباس، سناء فضل عباس، ط ٥، دار الفرقان للنشر والتوزيع، إربد، الأردن (١٤٠٤هـ = ٢٠٠٤م).
- 📖 أنوار التنزيل وأسرار التأويل - ناصر الدين أبو سعيد عبدالله أبي عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٧٩١هـ)، تحقيق: عبدالرحمن عرفان، مكتبة البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان (١٤١٦هـ = ١٩٩٦م).
- 📖 الإيضاح في علوم البلاغة - الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر، مكتبة المثنى، بغداد، د. ط، د. ت.
- 📖 البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م).
- 📖 بدائع الفوائد - أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: أحمد عبدالسلام، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤١٤هـ = ١٩٩٤م)، د. ط.
- 📖 بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عبد العليم الطحاوي، القاهرة (١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م).
- 📖 البلاغة والأسلوبية - د. محمد عبدالمطلب، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٨٤م)، د. ط.
- 📖 البلاغة والأسلوبية - مقدمات عامة - يوسف أبو العدوس، ط ١، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن (١٩٩٩م).

الاقتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم
أ.م. د. عماد عبد يحيى الحياي / د. أشواق محمد إسماعيل النجار

- 📖 البلاغة والتطبيق - د. أحمد مطلوب، د. حسن البصير، ط ١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق (١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م).
- 📖 البيان في إعجاز القرآن - د. صلاح عبدالفتاح الخالدي، دار عمّار، عمّان، الأردن (١٩٨٩م)، د. ط.
- 📖 تأويل مشكل القرآن - أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق - د. أحمد صقر، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤٠١هـ = ١٩٨١م).
- 📖 التبيان في إعراب القرآن - أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط ١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤١٩هـ = ١٩٩٨م).
- 📖 التحرير والتنوير - محمد الطاهر بن عاشور، ط ١، مؤسسة التاريخ، بيروت، لبنان (١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م).
- 📖 تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص - د. محمد مفتاح، ط ١، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان (١٩٨٥م).
- 📖 التراكيب اللغوية - د. هادي نهر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن (٢٠٠٤م)، د. ط.
- 📖 التصوير الفني في القرآن - سيد قطب، ط ٢، دار الكتاب الإسلامي، إيران (١٤١٢هـ)، د. ط.
- 📖 التطور النحوي للغة العربية - برجستراسر (G. Bergstrasser)، ترجمة: د. رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، مطبعة المجد (١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م)، د. ط.
- 📖 التقابل والتماثل في القرآن الكريم - د. فايز عارف القرعان، ط ١، دار المركز الجامعي للنشر، الأردن (١٩٩٤م).
- 📖 التلخيص في علوم البلاغة - الخطيب القزويني، تحقيق: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د. ط، د. ت.

- 📖 جامع البيان عن تأويل آي القرآن - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) :
تحقيق: محمود شاكر، علي عاشور، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان
(١٤٢١هـ=٢٠٠١م).
- 📖 الجامع لأحكام القرآن - أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)،
تحقيق: سالم مصطفى البدري، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب
العلمية، بيروت، لبنان (١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م).
- 📖 الجملة العربية والمعنى - د. فاضل صالح السامرائي، ط١، دار ابن حزم للطباعة
والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان (١٤٢١هـ=٢٠٠٠م).
- 📖 جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع - أحمد الهاشمي، ط١٢، بيروت، لبنان،
د. ت.
- 📖 خطاب الأنبياء في القرآن الكريم - خصائصه التركيبية وصوره البيانية - د. عبدالصمد
عبدالله محمد، ط١، مكتبة الزهراء، القاهرة (١٤١٨هـ=١٩٩٨م).
- 📖 دراسات جديدة في إعجاز القرآن - مناهج تطبيقية في توظيف اللغة - د. عبدالعظيم
إبراهيم محمد، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة (١٤١٧هـ=١٩٩٦م).
- 📖 دراسات في اللسانيات العربية - بنية الجملة العربية - التراكيب النحوية والتداولية علم
النحو وعلم المعاني - د. عبدالحميد مصطفى السيد، ط١، دار الحامد للنشر
والتوزيع، عمان (١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م).
- 📖 دراسات لغوية في القرآن - د. أحمد ماهر البقري، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة
والنشر والتوزيع، الإسكندرية (١٩٨٢م)، د. ط.
- 📖 دراسة أدبية لنصوص من القرآن الكريم - د. محمد المبارك، دار الفكر للطباعة
والنشر والتوزيع، دمشق (١٣٨٣هـ=١٩٦٤م)، د. ط.
- 📖 دلائل الإعجاز - أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ)
تحقيق: محمود محمد شاكر، ط٥، مكتبة الخانجي بالقاهرة (١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م).

- 📖 سر صناعة الإعراب- ابن جني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، أحمد رشدي شحاتة عامر، ط ١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤٢١هـ=٢٠٠٠م).
- 📖 سلطة النص- عبدالهادي عبدالرحمن، ط ١، دار سينا للنشر (١٩٩٨م)، د. ط.
- 📖 شرح كافية ابن الحاجب- الاسترأبادي، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤١٩هـ=١٩٩٨م).
- 📖 شرح كتاب سيبويه المسمى (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب) - أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي الإشبيلي المعروف بابن خروف (ت ٦٠٩ هـ)، تحقيق: خليفة محمد خليفة بديري، ط ١، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس (١٤٢٥هـ=١٩٩٥م).
- 📖 الصاحبي- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر، القاهرة (١٩٧٧م)، د. ط.
- 📖 صحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت (١٣٥٧هـ=١٩٥٥م).
- 📖 الصورة الأدبية في القرآن الكريم- د. صلاح الدين عبدالنواب، ط ١، دار نوبار للطباعة، القاهرة (١٩٩٥م).
- 📖 الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم- نذير حمدان، ط ١، دار المنيرة، جدة، السعودية (١٤١٢هـ=١٩٩١م).
- 📖 عُرس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح- بهاء الدين السُّبكي (ت ٧٧٣هـ)، ط ٤، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان (١٤١٢هـ=١٩٩٢م).
- 📖 علم الدلالة-أ. ف. آر. بالمر (F. R. Palmer)، ترجمة: مجيد الماشطة، مطبعة العمال المركزية، بغداد (١٩٨٥)، د. ط.

- 📖 علم اللغة الاجتماعي - د. هدسن (Hudson)، ترجمة: د. محمود عبدالغني عياد، مراجعة: د. عبدالأمير الأسم، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق (١٩٨٧م).
- 📖 علم المعاني - د. عبدالعزيز عتيق، دار الآفاق العربية، القاهرة (١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م)، د. ط.
- 📖 علم المعاني - دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني - د. بسيوني عبدالفتاح فيود، ط٢، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م).
- 📖 علوم البلاغة - راجي الأسمر، ط١، دار الجيل، بيروت، لبنان (١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م).
- 📖 فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن - أبو يحيى زكريا الأنصاري (ت ٩٠٦هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط١، دار الصابوني (١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م).
- 📖 في ظلال القرآن - سيد قطب، ط١٠، دار الشروق، بيروت، القاهرة (١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م).
- 📖 القرآن والصورة البيانية - د. عبدالقادر حسين، ط٢، عالم الكتب، بيروت (١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م).
- 📖 قصص القرآن الكريم - د. فضل حسن عباس، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن (١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م).
- 📖 قواعد التدبير الأمثل لكتاب الله عزوجل - تأملات - عبدالرحمن حسن الميداني، ط٣، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م).
- 📖 الكتاب - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، مطابع الأميرية العامة للكتاب، بيروت (١٩٧٥م).
- 📖 الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالسلام

الافتضاء التداولي وأبعاده الخطابية في تراكيب القرآن الكريم
أ.م. د. عماد عبد يحيى الحياي / د. أشواق محمد إسماعيل النجار

- شاهين، ط٣، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
(١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م).
- 📖 اللسان والميزان أو التكوثر العقلي - د. طه عبدالرحمن، ط١، المركز الثقافي العربي،
الدار البيضاء (١٩٩٨م).
- 📖 اللغة بين البلاغة والأسلوبية - د. مصطفى ناصف، مطبوعات النادي الأدبي
الثقافي، جدّة، المملكة العربية السعودية (١٩٨٩م)، د. ط.
- 📖 لغة المنافقين في القرآن - د. عبدالفتاح لاشين، ط١، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان
(١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م).
- 📖 اللغة والمعنى والسياق - جون لاينز (John Lyons)، ترجمة: د. عباس صادق
الوهاب، مراجعة: د. يوثيل يوسف عزيز، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،
العراق (١٩٨٧م).
- 📖 مبادئ اللسانيات - د. أحمد محمد قدّور، ط٢، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان،
دار الفكر، دمشق، سورية (١٤١٩هـ = ١٩٩٩م).
- 📖 مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية - د. محمد حسين علي الصغير، ط١،
دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان (١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م).
- 📖 محاضرات في البلاغة العربية - د. مصطفى الحلوة، ط١، المكتبة الوطنية، عمّان،
الأردن (١٩٩٣م).
- 📖 محاضرات وذن - تأملات في اللغة، تقديم: نعوم جومسكي (Naom Jomsky)
ترجمة: مرتضى جواد باقر، د. عبدالجبار محمد علي، ط١، دار الشؤون الثقافية
العامة، بغداد، العراق (١٩٩٠م).
- 📖 المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها - ابن جني، تحقيق: علي
النجدي ناصف وآخرون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث
العربي، مطابع الأهرام التجارية، مصر، القاهرة (١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م)، د. ط.

- 📖 مختصر العلامة سعدالدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني ضمن شروح التلخيص، ط٤، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، دار الهادي، بيروت، لبنان (١٤١٢هـ=١٩٩٢م).
- 📖 المدخل إلى علم اللغة- كارل ديترونتخ (Karl Dieter Bunting)، ترجمة: د. سعيد حسن بحيري، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة (١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م).
- 📖 مشاهد القيامة في القرآن- سيد قطب، دار الكتب الإسلامي، إيران، د. ط، د. ت.
- 📖 المعاني الثانية في الأسلوب القرآني- د. فتحي أحمد عامر، الناشر، منشأة المعارف بالأسكندرية، مطبعة أطلس، القاهرة (١٩٧٦م).
- 📖 المعاني في ضوء أساليب القرآن- د. عبدالفتاح لاشين، ط٤، مكتبة الأموية للطباعة والنشر والتوزيع (١٩٨٣م).
- 📖 معاني القرآن- أبو جعفر النحاس، تحقيق: يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة (١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م)، د. ط.
- 📖 معاني القرآن- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، ط١، مطبعة الأمير د. ط، د. ت.
- 📖 معترك الأقران في إعجاز القرآن- السيوطي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي (١٩٦٩م)، د. ط.
- 📖 المعجزات القرآنية- سعيد النورسي، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، ط١، مطبعة الرشيد، بغداد (١٤١٠هـ=١٩٩٠م).
- 📖 مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) - الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ)، ط٤، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع (١٤٢٢هـ=٢٠٠١م).
- 📖 مفاهيم المجاز بين البلاغة والتفكيك - طارق النعمان، ط١، دار ميريت للنشر والمعلومات (٢٠٠٣م).

- 📖 مفتاح العلوم- أبو يعقوب يوسف أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، ط١، مطبعة دار الرسالة، بغداد (١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م).
- 📖 المقاربة التداولية- فرانسواز أرمينكو (Francoise Armingaud)، ترجمة: د. سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، د. ط، د. ت.
- 📖 مقدّمة في اللغويات المعاصرة - د. شحدة فارح وآخرون، ط٢، دار وائل للنشر، عمّان، الأردن (٢٠٠٣ م)،
- 📖 ملاك التأويل القاطع بذوي الأحاد و التعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من أي التنزيل- أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (ت ٧٠٨ هـ)، تحقيق: سعيد الفلاح، ط١، دار الغرب الإسلامي (١٤٠٣ هـ=١٩٨٣ م).
- 📖 من أسرار التعبير القرآني- دراسة تحليلية لسورة الأحزاب- د. محمد أبو موسى، الناشر: دار الفكر العربي، مطبعة السعادة (١٣٩٦ هـ=١٩٧٦ م)، د. ط.
- 📖 من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم- د. محمد أمين الخضري، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة (١٤٠٩ هـ=١٩٨٩ م).
- 📖 من أسرار العربية في البيان القرآني- د. عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطيء)، دار الأحد البحيري، بيروت (١٩٧٢ م)، د. ط.
- 📖 منازل الرؤية- منهج تكاملي في قراءة النص- د. سمير شريف استينية، ط١، دار وائل، عمّان، الأردن (٢٠٠٣ م).
- 📖 من بديع لغة التنزيل- د. إبراهيم السامرائي، ط١، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، مؤسسة الرسالة، عمّان، الأردن (١٤٠٤ هـ=١٩٨٤ م).
- 📖 من بلاغة النظم القرآني- د. بسيوني عبدالفتاح فيّود، ط١، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة (١٤١٣ هـ=١٩٩٢ م).
- 📖 مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح- ابن يعقوب المغربي، ط٤، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، دار الهادي، بيروت، لبنان (١٤١٢ هـ=١٩٩٢ م).

- 📖 نحو المعاني - د. أحمد عبدالستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، المكتبة الوطنية بغداد (١٤٠٧هـ=١٩٨٧م).
- 📖 النص والخطاب والإجراء - روبرت دي بوجراندي (Robert De Baugrand)، ترجمة: د. تمام حسّان، ط١، عالم الكتب، القاهرة (١٤١٨هـ=١٩٩٨م).
- 📖 النقد والدلالة - نحو تحليل سيميائي للأدب - محمد عزّام، منشورات وزارة الثقافة، مكتبة الأسد، دمشق (١٩٩٦م)، د. ط.
- 📖 نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز - فخرالدين الرازي، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، حمدي بركات، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن (١٩٨٥م).
- 📖 الوصف في القرآن الكريم - يونس حاتم، ط٢، دار المكتبي، دمشق، سورية (١٤٢٠هـ=١٩٩٩م).
- 📖 وصف اللغة العربية دلاليّاً في ضوء مفهوم الدلالة المركزية (دراسة حول المعنى وظلال المعنى) - محمد محمد يونس علي، دار الكتب الوطنية، منشورات جامعة الفاتح، الجماهيرية العظمى (١٩٩٣م)، د. ط.


ثانياً / الرسائل الجامعية

- 📖 أسلوبية الحوار في القرآن الكريم - رسول حمود حسن الدوري، أطروحة دكتوراه بإشراف: د. ماهر مهدي هلال، كلية الآداب، جامعة بغداد (١٩٩٥م).


ثالثاً / البحوث المنشورة في الدوريات

- 📖 الاقتضاء في التداول اللساني - د. عادل فاخوري، مجلة عالم الفكر، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، الكويت (١٩٨٩م).
- 📖 التداولية بوصفها منهجاً لتحليل النص الأدبي - د. مجيد الماشطة، جريدة الأديب، السنة الثانية، العدد (٥٨)، بغداد، ٩ شباط (٢٠٠٥م).
- 📖 التداولية منهجاً نقدياً - د. معن الطائي، جريدة الأديب، السنة الثانية، العدد (٥٨)، بغداد، ٩ شباط (٢٠٠٥م).

رابعاً/ البحوث المنشورة في الإنترنت



الأسلوبية والتداولية- صابر الحباشة، مجلة أفق الثقافية: 

<http://ofouq.com/today/modules.php?>

التداولية- فرناند هالين، ترجمة: وُبا محمد. 

<http://www.Fikrwanakd.aljariabed.com/n24-21>.

خامساً/ الكتب الأجنبية

-  A Dictionary of Discourse Analysis-Nastaran Ali Shahbaze, Edited by: Ali Bahrami M. A., Rahnama, Publications, (1999).
-  An Encyclopedic Dictionary of Language and Languages- David Crystal, First Published in Usa, printed in Great Britain by Hartnolls Ltd, Cornwall, (1992).
-  An Introduction to Language- Victoria Formkin, Robert Rodman, Fourth Edition, Printed in the United States of America, Copyright© (1988.)
-  An Introduction to Socio Linguistics- Ronald Wardhaugh, Copyright© Ronald Wardhaugh, printed in Great Britain by Bros, First published (1986).
-  Contrastive Linguistics and The Language teacher- Jeacher-Jeack Fisiak© 1981, Pergaman press Ltd. Reprinted (1985).
-  Essentials of Grammatical Theory –D. J. Allerton, British Library Cataloguing in publication on Data (1979).
-  Language- Leonard Bloomfield, printed in Great Britain, London (1969).
-  Linguistic criticism –Roger Fowler, Second Edition, printed in Great Britain, © Roger Fowler (1996).
-  Linguistics –David Crystal, penguin book, printed in Great Britain by Hazell Watson (1971).
-  Linguistics- Jean Aitchison British Library © 1978.
-  Linguistic Terms and Concepts- Geoffery Finch, First published 2000 by Macmillan press (2000).

-
-
- 📖 Logic and Conversation –in Basic Topics in the philosophy of Language-
- 📖 Grice, P, Editor by. R. M, Harnish, Newyork (1994).
- 📖 Pragmatics- George Yule, © Oxford University press (1996).
- 📖 Pragmatics- Stephen C. Levinson, © Cambridge university press, printed in Great Britain, Cambridge, British Library cataloguing in publication Data., First published (1983).
- 📖 Principles of pragmatics- Geoffery Leech, printed in Sangapore, © Longman Group Limited (1983).
- 📖 Semantic a course book- James. R. Hurford, Bendan Heasley, Cambridge university press, First published printed in Great Britain (1983).
- 📖 The Cambridge Encyclopedia of Language- David crystal, Library of congres cataloguing in publication Data, First published (1987).
- 📖 The study of language- George Yule, Cambridge university press, published by the press Sundicate of the university of Cambridge, second Edition, First published (1996).
- 📖 The Story of speech and Language- Sir Alan cardiner, Reprinted Lithographically, at the university press, Oxford (1951).
- 📖 Understanding pragmatics- Jef verscheren, First published in Great Britain, Library of congress cataloguing in publication Data (1999).
- 📖 Understanding Semantics- Sebastian Lobner, First publish in Great Britain, British Library cataloguing in publication Data (2002).

سادساً/ البحوث الأجنبية المنشورة في الإنترنت

- 📖 Grices "Implicature" and Literary Interpretation, Michael Hancher, 1978, [http:// mb. cla. umn. edu/ grice. Html](http://mb.cla.umn.edu/grice.Html).
- 📖 Semantic etc, [http:// Semantics on Line. org/ blog/ 2004/ 11/ bach on implicature](http://Semantics on Line. org/ blog/ 2004/ 11/ bach on implicature).

📖 What is conversational Implicature, [http:// www. sil. org/ Linguistics/ Glossary of Linguistic, Terms/ What is conversational Implicature. htm](http://www.sil.org/Linguistics/Glossary_of_Linguistic_Terms/What_is_conversational_Implicature.htm).

ABSTRACT

The present paper deals with an essential issue in the structure of the Holy Koran, namely the pragmatic exigency which represents one of the miraculous aspects of the Holy Koran. The pragmatic exigency means the polysemous nature of words in some specific context. This is but one example of the pragmatic dimension of a discourse.

The paper also studies the types of pragmatic exigency, the general, the special, the conventional and the discorsal, in addition to applying the principles of Grice on the Holy Koran. These principles are also called the 'Cooperative Principles'. These are the principles of quantity, manner, relevance, and form.

The paper reached the conclusion that the pragmatic dimension of discourse plays a great role in the exegesis of the Holy Koran and interpreting its verses. Furthermore, it is this dimension that connects the Holy Koran with the outside text factors, like the reason behind the verse. The interpreters of the Holy Koran have some fantastic pragmatic analyses for the verses of the Holy Koran, especially as regards the internal relations in the text and their role in establishing a correlation between the text and its external contexts.